

نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

قيمة الاشتراك السنوي خمسة غروش فلسطينية

ترسل المخابرات باسم ادارة الجمعية ــ القدس صندوق البريد ٧٧١

المجوس آباؤنا في الايمان وقدوة لنا في اعمال البر (٦ كانون الثاني)

من هم المجوس؟ ومن اين اتوا؟ وما كان عددهم؟ فقد روى التقليد المقبول عموماً انهم تحلوا بعلم الفلك وتفوقوا بالمعـــارف الطبيعية المنتشرة في عصرهم وكانوا كهنة وملوكاً معاً. وشهد التاريخ ان كثيراً ما اجتمع في دول آسيا سلطانا الكهنوت والملك في اليد الواحدة. ثم انهم اتوا من بلاد العرب التي موقعها في شرق اليهودية. وقد حفظ لنا التقليد اساميهم فهي ملخيور وغسبار وبلشصر. قيل انهم من سلالة ابناء نوح الثلاثة فمثلوا البشر اجمعين امام مذود المخلص

ونعلم انهم صانوا انوار التقاليد الاولى وحققوا نبوة بلعام الطائرة الشهرة في بلاد المشرق وهي (عدد ٢٤:١٧) «يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل». وقد تقبلوا إلهامات السماء بالامانة التامة فاسرعوا الى بلاد اليهودية عندما نظروا النجم المبشّر بظهور الفادي. وبعد ان استعلموا في أُورشليم عن ملك اليهود المولود حديثاً وعن مكان ولادته وجاهروا بانهم أتوا ليسجدوا له (متى ٢:٢) قادهم النجم ثانيةً الى بيت لحم. وروت الاخت إمّاريك في حياة العذراء مريم ان الرب أعلم العذراء مريم بقدومهم فاخبرت بالامر القديس يوسف فخرج الى لقائهم. وبعد ان فاتحوه بانهم جاؤوا ليسجدوا للملك المولود ويقدموا له هداياهم ذهب بهم الى مكان إقامته. ولما تشرفوا برؤية الطفل

الالهي محمولاً على ذراعي أُمه خرّوا له ساجدين وقدموا هدايا من ذهب ولبان ومرّ (متى ٢ : ١١)

وما اقوى ايمانهم وقد حملهم على اعتقاد ان الطفل الذي عاينوه في حالة الفقر مجرداً من كل جلال وعظمة بشرية هو الملك حقاً والاله المستوجب العبادة وشهد الانجيلي بانهم آمنوا به وعظّموه ملكاً وعبدوه إلهاً ذا سيادة مطلقة على الجميع . وروت الاخت إمّاريك انهم ظلوا بحضرة المخلص ساجدين وخاطبوا العذراء وخطيبها بما في استطاعتهم من الاكرام واستعلموا عن كل ما تعلق بالطفل الالهي وفرشوا امامه البسط الثمينة ووضعوا عليها هداياهم ثم قبّلوا قدميه بما يليق من التبجيل والعبادة . وفسر فريق ما تدل عليه هذه الهدايا قالوا : ان الذهب يرمز الى ان الفادي ملك . واللبان الى انه اله . والمر يعني انه انسان . واوّل فريق ثان الذهب بالحكمة المعدودة كاكبر الكنوز (الحكمة ٧ : ٨ وما يلي) . واللبان بقوة الصلاة وقد قال داود (المز ١٤٠ : ٢) . «لتقم صلاتي كالبخور أمامك» . والمر باماتة الجسد تبعاً لهذه الآية : «يداي تقطران مراً» (نشيد ٥ : ٥) لان الاجسام تحنّط به فهو يرمز الى الاماتة التي تصون قوتها النفس من فساد الخطية . وقد قدم يوسف ومريم اللبان والمر مع ثلث الذهب لهيكل سليمان . وأعطيا كاهن بيت لحم الثلث الثاني ووزعا الثلث الثالث على الفقراء .

ومن الاكيد ان السيد المسيح طبع خاتمه في قلوب المجوس وباركهم . ولما رجعوا الى بلادهم وعشائرهم اخبروا بما عاينوا . ثم بعد قيامة السيد المسيح من الاموات اقتبلوا العماد من يد توما الرسول وكانوا رفقاءه في الرسالة .



عيد لامومة مريم العذراء — فرض الكرسي الرسولي على الشعب النصراني ان يحيي كل سنة عيداً لامومة العذراء مريم في اليوم الحادي عشر من تشرين الاول. ولا يجهل احد منا ان الصلوات الكنسية تكثر من ذكر ام الله العذراء الطوباوية الدائمة البكارة وتضع امام عيوننا صورها المباركة وتعلمنا ان نلتجىء اليها في كل المواقع وان نتفوه بالحب والثقة مرات عديدة كل يوم بهذه العبارة في الصلاة الملائكية: يا قديسة مريم يا والدة الله صلي لاجلنا نحن الخطأة الآن وفي ساعة موتنا.

تبرع كريم — لا يجهل احد في مدينتنا ما للفاضل قسطندي افندي سلامه من الوجاهة الصادقة والنشاط في المشاريع الائلة للخير العام. ومن زمن مديد وجه عنايته الى مساعدة المحتاجين واعمال البر فكان لجمعيتنا نصيب من التفاته النافع وفي فرصة شفاء السيدة كيتي زوجته المعروفة بالفضل والتقوى تبرع بخمسمئة غرش فلسطيني لفقرائنا. فمن السماء نلتمس ان تزيد مقامه درجات وتصون بعناية خاصة اسرته الكريمة.

تقدمة تعزية — تتقدم جمعيتنا بواجب التعزية لحضرة امين سرها جاك افندي حلاق بوفاة اخيه المرحوم بطرس فقد استأثرت به رحمة الله في حيفا وهو في العقد الخامس من العمر اثر داء عضال لم ينفع فيه علاج فذهب مأسوفا عليه مبكياً على صفاته الكريمة.

اهتداء اسرائيلي الى الكثلكة في الولايات المتحدة — اقتبل الاب ارثور كليبر درجة الكهنوت في مدرسة رهبان الفداء بنيورك واحتفل بقداسه الاول في ٧ آب الفائت بحضور كثيرين من اقاربه اليهود وجمهور محبيه وعارفي قدره.

وكانت ولادته سنة ١٨٩٠ وابواه ملحوظا المنزلة بين اليهود بسبب تعلقهما الشديد بايمان آبائهما. ثم تربى في بيت يهودي لليتامى وامتاز باجتهاده وتوقد ذهنه ولما بلغ سن الثالثة عشرة صار «ابن الشريعة» الموسوية. وعندما دخلت الولايات المتحدة الامركية ميدان القتال في الحرب الكبرى استخدم في البحرية وارتبط بصداقة رفيق له من الكاثوليك وكان كلاهما مخلصين في الود. وحدث انهما اصابا في الزمن عينه ايام عطلة فدعا الصديق رفيقه ارثر الى ان يقضياها معاً في منزله. ومانظر كليبر نفسه في الوسط الكاثوليكي حتى أثرت في نفسه شديد التأثير حياة التقوى السائدة في بيت صديقه. واخذ بمجامع قلبه ما اطلع عليه من الاستقامة في المعاطاة والصفاء في الحب ونظام المعيشة ومخافة الله. فابان ما خالج فؤاده من المسرة والاعجاب. وقدمت له ربة المنزل كتبا دينية طالعها بكبير الانتباه. ولما عاد الى خدمته في السفينة التمس من الكاهن المرشد ان يتم تعليمه الديانة الكاثوليكية ثم اقتبل العماد في ٨ شباط ١٩٢٠.

وقبل ان ينفصل عن خدمته شعر في نفسه بانه مدعو الى الكهنوت فاستمدَّ الارشاد من مرسل ذي غيرة وفطنة. ولما انهى التجند دخل مدرسة يديرها آباء الفداء في كيركود وظل ثابتاً كالصخرة التي لا تتزعزع ازاء ما اتخذه ذووه من الوسائل لارجاعه عن مقصده. وشهد رفقاؤه بانه كان اثناء دروسه الكهنوتية مثال التقوى والاجتهاد الى ان تم له المرغوب واصبح في عداد الكهنة.

فريدريك ازانام يتردد بين اعتناق الكهنوت وحالة الزواج

كان أُزانام باذلا لكبير العناية بتحصيل الكمال وشديد الغيرة على المحاماة عن الدين ومحباً للفقراء الذين رأى فيهم شخص السيد المسيح. ولا ميل له الى ملاهي العالم. افما فكر قطُّ في ان ينتمي الى رهبانية او يرتقي درجات الكهنوت؟ فالجواب انه لما بلغ الى آخر دروسه العالية ولزمه اختيار حالة حمله خاطر على ان يخصص ذاته بالرب ويهجر العالم. وروى كتبة حياته ان لاكوردِر الطائر الشهرة ببلاغته لما قصد الى رومية سنة ١٨٣٩ ونوى التأهب فيها لارجاع رهبانية القديس عبد الاحد الى فرنسا طلب منه ازانام ان يرسل اليه القانون الرهباني. وتبادل كلاهما عدة رسائل في الموضوع.

وكتب ازانام واصفا لحالته قال: «ان امر الزواج يخطر في نفسي ولا يهجرني التفكر به من دون ان يبقي فيَّ كرها وسأمة. فانا اشد وهنا من كثيرين. ولو شردت مخيلتي وجرَّ شرودها قلبي الى بعيد فاني اشعر بان بين الناس بكارة شديدة المروؤة غير محرومة الكرامة تأخذ بمجامع القلب. ويظهر لي ان في حالة الزواج نوعاً من التنزل. ومن المحتمل ان يكون في كلامي احتقار غير عادل للمرأة. ولكن اعلن اني بوجه العموم لا ادرك من هي. وان كان احساسها سامياً يستحق الاعجاب به في بعض الاحيان فان عقلها مقترن بخفة وتناقض يحملان على اليأس. وما يخيفني كبير الخوف هو مواصلة التقيد بدون شرط ولا نهاية بخليقة بشرية قابلة الفناء ومملوءة من الضعف والشقاء.» وكتب في محل اخر ان الرجل يتنزل تنزلا كبيراً عن مقامه وكرامته يوم يتقيد بهوى امرأة. وكان مذهبه ان الزواج لا يحسن عقده قبل السن التي يبلغ فيها العقل كماله وتصل فيها الارادة الى قوتها التامة.

والظاهر لنا انه شعر فيما يختص بالزواج بما اعتدنا تسميته بالخوف الاحترامي من المرأة. وهذا ما يشعر به كل شاب متعلق بالطهر غارق في العمل

متخصص بالدرس و بافعال البر . والخوف الاحترامي مقرون دائما بالحشمة والجد والخشية . وهو نوع من اكرام المرأة التي لا يعرف صاحبه تدنيسها بمحبة مجرمة.

ولما كان ازانام من طبعه الالفة وعدم الانفراد ويأبى الاعتزال في نفسه احتاج الى قلب اخر يبذل له الوداد والالطاف . فكتب لصديق له بعد ان عقد خطبته مع الآنسة سولا كروا بنت مدير الجامعة في مدينة ليون قال : «تجدني الان مولعاً بحبٍ كله لطف وحنان ولا اخفي عواطفي ولواني اهزأُ بحالتي وكنت اعتقد ان قلبي من نحاس . » وبعد خطبته بستة اشهر اي في ٢٣ حزيران ١٨٤١ جرى الاحتفال بالزواج . واذ ذاك تحلت دعوته بشكلها النهائي

وكان قد اتم درس الحقوق والآداب ونال في سنة ١٨٣٦ لقب دكتور في الحقوق. وفي سنة ١٨٣٩ حاز درجة العالمية اي لقب دكتور في علم الادب. وتلبية لرغبة ذويه اقام بمدينة ليون. وفيها زاول صناعة المحاماة والقى دروساً في التجارة. ولم ينقطع عن الكتابة حتى اليوم الذي تقدم فيه لامتحان مقام مدرس في جامعة السربونا بباريز فاحرز قصب السبق على اقرانه اجمعين وسمي فيها معلماً للآداب الاجنبية وذلك سنة ١٨٤٠ .

رسالة وكيل نشرتنا في حيفا — كتب لنا خليل افندي جدع وكيلنا الفاضل رسالة كلها عواطف تقوى سامية وغيرة حماسية على مساعدة الفقير وتخفيف ويلاته. وذكر لنا انه يغتنم الفرصة لمذاكرة رؤساء الطوائف المتعددة في تنظيم الاعمال الخيرية ومزاولة افعال العبادة . وهو حفظه الله على بينة من الاوبئة النفسية التي دبت عقاربها بين شبان العصر . ومن اقواله : ان المثل شديد التأثير في النفوس. ولذلك عمد مع اخوته اعضاء جمعية القديس منصور الى ممارسة الاسرار وحضور المواعظ في المعابد وصيانة الاداب النصرانية السامية والى تضحية ما امكنهم من الوقت والمال في سبيل القريب . ونحن نجد في شخصه اكبر مساعد على الخير وقدوة حسنة يُهتدى بها .

الصلاة التي تقال امام المصلوب بعد التناول — اتاني رجل من ذوي المعرفة والتدقيق وقال: « احتجت الى ان اطالع الصلاة الطائرة الشهرة التي تقال امام المصلوب بعد التناول ولم يكن تحت يدي الا كتاب الغذاء الروحي المتقن الطبع والفريد بموضوع صلواته. فاخذني العجب مما وضعه الواقف على طبعه من مثل هذه العبارات: يا يسوع الصالح الوديع هاءنذا في حضرتك جاثياً اسألك مستحلفاً باشد ما يكون من الحرارة. فقد طلب المعلم الجهبذ من المسيح ان يحلف له المجد لان استحلف تعني جعله يحلف. وهذا هو المتبادر الى الذهن. والامر بالغ في الفظاعة. ثم ارغب في معرفة هل المصلي يستحلف باشد ما يكون من الحرارة ام هل يسأل بهذه الحرارة. والابهام في العبارة والنقل فاحش ». فقاطعته الكلام وهو يرغب في ان ينتقد عبارات اخرى في الصلاة عينها كقول المعلم: « أسألك.. ان تتلطف » بدل ان ترضى. ثم « واشاهد بالروح متأسفاً » ونجهل ما موضوع هذا التأسف. الخ الخ. وقد داخلني جسيم الحزن لجسارة من يظنون عن طيش او عجب انهم معصومون من الغلط فيخرقون بخفة عقل حرمة الاشياء المتعين احترامها. واقل ما في عملهم انهم ينقادون الى الغشمرة اي اتيان الامور من غير تثبت. فقلت لمخاطبي: خذ الصلاة منقولة عن اصلها اللاتيني بالضبط واتلها بسذاجة وتواضع تحز ما هو معلق عليها من الغفرانات:

هاءنذا جاثٍ في حضرتك يا يسوع الحنون والجزيل الحلاوة. والتمس منك متضرعاً باشد رغبةً نفسي ان ترضى بان تطبع في قلبي عواطف حية من الايمان والرجاء والمحبة وندامة صادقة على خطاياي وارادة شديدة الثبات لمجانبتها بينما اتأمل في ذاتي جروحك الخمسة واشاهدها بالروح بشديد التأثر والوجع في النفس وامام عينيَّ ما وضعه داود النبي عنك في فمك يا يسوع الحنون: « ثقبوا يديَّ ورجليَّ وعدّوا كل عظامي » (مزمور ٢١: ١٧—١٨)

ولنا تنبيهان — ١. ان الواقف على طبع الغذاء الروحي وهو معلم لاهوت

في رهبانية اضلّ المصلين بان وعدهم بغفران كامل ان صلوا ابانا والسلام والمجد مرة واحدة بعد تلاوتهم الصلاة المذكورة . وانما يطلب تلاوة ابانا والسلام والمجد خمس مرات (طالع سيبستياني عدد ٦٣٥ د) — ٢. ان حذف النقطتين من التاء المربوطة في الفاظ كالحرارة والمحبة مما لم يسبق المعلم الجهبذ اليه احد ويجعل المصلين في حيرة كما تحققنا بالاختبار . وهذه الطريقة معقدة مقعرة وهي غلط يعدل عنه اصحاب الذوق السليم والصواب

اسامي من اشتركوا في جمعيتنا — يسرنا ان نحلي نشرتنا باسامي الافاضل الذين ارادوا الانتماء الينا ليشاركونا في اعانة المحتاجين . واننا نلتمس من السيد المسيح الذي يخففون ويل فقرائه ان يشملهم بالخيرات الروحية والزمنية :

جاك رستان . مادام كاترين سعد . اسحق جورج كحله . فريد شاكوش . مخائيل عوده بدر . عيسى اشقر . لويس انطون سيرافين . سليم ايوب

وشاء الوجيه الفاضل يوسف افندي العازوري ان يكون من المشتركين في فئة ١٠٠ امل . وقد تعود منذ صغره الاحسان على المحتاجين وامتاز بمساعدته اعمال البر في كل مكان اقام به . وطريقته المثلى انه لا يطلع غير المقربين اليه الاخصاء على ما يجز له للغير من المساعدات . وهو يعدّ صدقاته ديناً عليه للفقراء ولاماكن الرحمة فيأتيها طوعاً . وهذه هي الحكمة التي حلاه بها السيد المسيح .

اعلان شكر — ترى جمعيتنا تقدمة الشكر لجوزيف افندي مانويل طبيب الاسنان المعروف في شارع يافا امام بناية البلدية لانه يساعدنا بماله ويقبل فقرائنا مجاناً . والناس الكثيرون الملتجئون الى صناعته السنة ثناء على كفاءته وقد اختبروها وحمدوا الله على ما زين به هذا الطبيب الهمام من الصفات المحبوبة .

المطبعة التجارية - القدس الخوري بولس عويس